

Distr.
GENERAL

S/1994/542
5 May 1994
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن



تقرير الأمين العام عن الحالة في طاجيكستان

١ - في تقريره المؤرخ ٤ نيسان/أبريل ١٩٩٤ المقدم الى مجلس الأمن (S/1994/379)، أبلغت أعضاء المجلس عن الحالة في طاجيكستان والجهود التي يبذلها السفير ر. بيريز - بالون، مبعوثي الخاص لطاجيكستان، للشروع بحوار سياسي بين الطرفين الطاجيكيين. ويتضمن هذا التقرير عرضا للتطورات اللاحقة.

أولا - جولة المحادثات الطاجيكية المشتركة في موسكو

٢ - عقدت الجولة الأولى للمحادثات الطاجيكية المشتركة بشأن المصالحة الوطنية في موسكو في الفترة من ٥ الى ١٩ نيسان/أبريل ١٩٩٤، تحت إشراف الأمم المتحدة وباشتراك مراقبين من الاتحاد الروسي وأفغانستان واوزبكستان وجمهورية إيران الإسلامية وباكستان وقيرغيزستان وكازاخستان. وترأس مبعوثي الخاص المحادثات، بناء على طلب الطرفين المعنيين، وأتاح مساعيه الحميدة خلال المفاوضات.

٣ - وكان على رأس وفد الحكومة الطاجيكية السيد س. زوكوروف، وزير شؤون العمل والقوى العاملة. وكان السيد و. لاتفني، رئيس لجنة التنسيق للقوى الديمقراطية الطاجيكية في بلدان رابطة الدول المستقلة رئيسا بالنيابة لوفد المعارضة. ويحمل الوفدان كلاهما وثائق تفويض مناسبة من مجلس وزراء طاجيكستان وقيادة المعارضة الطاجيكية على التوالي، ويتمتع كلاهما بسلطات تفويضية تامة.

٤ - وتمكن الطرفان خلال المحادثات من وضع جدول أعمال شامل للفترة التي ستستغرقها المفاوضات الطاجيكية المشتركة بما في ذلك الجولات المقبلة. ويشتمل جدول الأعمال على ثلاث مجموعات من المسائل المتصلة بتحقيق المصالحة الوطنية، هي:

(أ) التدابير الرامية للتوصل الى تسوية سياسية في طاجيكستان؛

(ب) حل مشكلة اللاجئين والمشردين داخليا؛

(ج) المسائل المؤسسية الرئيسية وتوحيد دولة طاجيكستان.

٥ - وخلال جولة محادثات موسكو، ناقش الطرفان المجموعات الثلاث كافة. وأثناء مناقشة التدابير المتصلة بتحقيق تسوية سياسية، سلم الطرفان بضرورة تهيئة مناخ من الثقة المتبادلة، واعتمادا، استجابة لاقتراح من ممثلي الخاص "بيانا مشتركا من الممثل الخاص للأمين العام والمشاركين في المحادثات الطاجيكية المشتركة بشأن المصالحة الوطنية". وقد تضمن البيان نداء يناشدان فيه حكومة طاجيكستان وقوى المعارضة الطاجيكية "الامتناع عن القيام بأي عمل من شأنه أن يعقد عملية المفاوضات" (انظر المرفق الأول). وأعرب الطرفان الطاجيكيان عن شواغل مماثلة إزاء الحالة الاقتصادية الحرجة السائدة في البلد وتفشي عدم الاستقرار والعنف وانتشار الأسلحة. إلا أن الاقتراحات التي قدمها الطرفان بشأن طرائق وقف الأعمال العدائية، وتسريح التشكيلات العسكرية غير النظامية ونزع أسلحتها، وتدابير بناء الثقة كانت متباعدة عن بعضها كل البعد.

٦ - وفي أثناء مناقشة المجموعة الثانية من المسائل، المتصلة باللاجئين والمشردين داخليا، أعرب الوفدان الطاجيكيان كلاهما عن قلقهما البالغ إزاء الحالة الخطيرة التي يعاني منها أبناء وطنهم الذين لجأوا الى افغانستان وبلدان رابطة الدول المستقلة وغيرها. وقدم الطرفان بعض الأفكار والمقترحات المتشابهة الرامية الى تحسين حالتهم وحل مشاكل اللاجئين والمشردين داخليا في الوقت المناسب واتفقا على توقيع "بروتوكول بشأن إنشاء لجنة مشتركة معنية بالمشاكل المتصلة باللاجئين والمشردين من طاجيكستان" (انظر المرفق الثاني). ولكن كانت هناك اختلافات جديدة بينهما بشأن أولويات معالجة هذه المسألة. فقد أكد وفد الحكومة على ضرورة عودة اللاجئين الى الوطن في وقت مبكر، بينما أعطى وفد المعارضة أولوية لتزويدهم بمساعدة إنسانية فورية وبحمائية قانونية قائلا إنه لا ينبغي النظر بعودتهم الى الوطن إلا بعد تهيئة الظروف الملائمة في طاجيكستان. وبالرغم من هذه الاختلافات، فإن إنشاء لجنة مشتركة يعتبر خطوة هامة الى الأمام.

٧ - وأوسع فجوة بين موقفي الطرفين ظهرت خلال مناقشة المجموعة الثالثة من المسائل المدرجة على جدول الأعمال المتصلة بالمسائل المؤسسية الرئيسية وتوحيد دولة طاجيكستان. ونتيجة لذلك، وافق الوفدان أن ينظرا في المستقبل في المجموعات الثلاث من المسائل كافة كمجموعة واحدة وأن يتفاوضا على حلول توفيقية استنادا الى ذلك النهج.

٨ - ومن الهام والمشجع أن الطرفين الطاجيكيين أكدا من جديد خلال هذه الجولة الأولى من المحادثات، التزامهما بالحوار السياسي بوصفه الوسيلة الوحيدة لتحقيق مصالحة وطنية وأدرجا هذا المبدأ في "بلاغهما المشترك" (انظر المرفق الثالث). وفي هذا السياق، وافق الطرفان، وفقا لاتفاقهما السابق بتناوب مكان المحادثات، على أن يطلبوا من ممثلي الخاص عقد مشاورات لتحديد مكان وتاريخ الجولتين الثانية والثالثة من المحادثات.

٩ - وخلال جولة موسكو، وقع الطرفان أيضا، بمبادرة من بعض المنظمات غير الحكومية، على إعلان مشترك بشأن مشاكل "منطقة تايجر جورج لحفظ الأحياء البرية" (انظر المرفق الرابع). ورغم أن هذه المسألة لا تتصل اتصالا مباشرا بجدول الأعمال السياسي للمحادثات الطاجيكية المشتركة، فإن توقيع الإعلان المشترك يعتبر من الأمثلة الهامة على قلق الطرفين المشترك إزاء مستقبل وطنهما الأم، وخطوة مفيدة في طريق بناء الثقة المتبادلة بينهما.

ثانيا - الحالة في طاجيكستان

١٠ - بالرغم من هذه النتائج المشجعة، ما تزال الحالة السائدة في طاجيكستان وعلى حدودها مع أفغانستان غير مستقرة. وما برحت مجموعات المعارضة المسلحة تقوم بمحاولات تسلل يومية تقريبا. والحدود بين منطقة كورني - باداخشان المتمتعة بالحكم الذاتي ومحافظة باداخشان الأفغانية، حيث وقع عدد كبير من الاشتباكات المسلحة عبر الحدود بين مجموعات المعارضة وقوات الحكومة، ظلت متوترة خاصة خلال الأسابيع القليلة الماضية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الأزمة الاقتصادية العميقة تترك أثرا سلبيا على محاولات الحكومة لتحقيق استقرار سياسي في البلد، ولا سيما في المقاطعات الجنوبية من طاجيكستان التي تأثرت بشكل مباشر من الحرب الأهلية. والعوامل المذكورة أعلاه، بالاقتران بحالة عدم الاستقرار والقتال الجاري في أفغانستان المجاورة، تحول دون عودة اللاجئين الطاجيكيين المقيمين حاليا في المحافظات الشمالية من أفغانستان وفي بلدان رابطة الدول المستقلة وغيرها من البلدان إلى وطنهم بصورة سريعة وفعالة.

ثالثا - الملاحظات

١١ - كانت الجولة الأولى من المحادثات الطاجيكية المشتركة التي عقدت في موسكو مشجعة وحقت توقعاتي. ويعد الاتفاق الذي تم التوصل إليه بشأن جدول الأعمال الشامل وتوقيع عدد من الوثائق أول خطوتين هامتين في طريق بناء الثقة بين الطرفين الطاجيكيين. وقدمت بلدان المنطقة والبلدان الأخرى التي حضرت المحادثات بصفة مراقب مساعدة هامة في تنظيم وعقد هذه الجولة الأولى. ومن الأهمية بمكان توظيف الزخم المحرز في موسكو وجعل الحوار السياسي غير قابل للارتداد.

١٢ - ويشترك مبعوثي الخاص حاليا في الأعمال التحضيرية المتعلقة بالجولة الثانية من المحادثات. وفي هذا السياق، أناشد الطرفين الطاجيكيين التحلي بضبط النفس والامتناع عن القيام بأي عمل من شأنه أن يعيق عملية المفاوضات ومصالحة الأمة الطاجيكية.

المرفق الأول

[الأصل: بالروسية]

بيان مشترك من المبعوث الخاص للأمين العام
والمشاركين في المحادثات الطاجيكية المشتركة بشأن
المصالحة الوطنية، مؤرخ ١١ نيسان/أبريل ١٩٩٤

بغية تحقيق تقدم في المحادثات الطاجيكية المشتركة بشأن المصالحة الوطنية، وفي ضوء إمكانية حدوث اشتباكات مسلحة وغيرها من الأعمال العدائية التي من شأنها إعاقة عملية المفاوضات، فإن المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة والمشاركين في المحادثات يناشدان حكومة جمهورية طاجيكستان وقوى المعارضة الطاجيكية الامتناع عن القيام بأي عمل من شأنه أن يعقد عملية المفاوضات التي شرع بها.

المرفق الثاني

[الأصل: بالروسية]

بروتوكول بشأن إنشاء لجنة مشتركة معنية بالمشاكل المتصلة باللاجئين والمشردين من طاجيكستان، وقع في ١٩ نيسان/أبريل ١٩٩٤

اتفق المشاركون في المحادثات الطاجيكية المشتركة بشأن المصالحة الوطنية التي جرت تحت إشراف الأمم المتحدة، على ما يلي:

- ١ - أن تنشأ لجنة مشتركة معنية بالمشاكل المتصلة باللاجئين والمشردين من طاجيكستان (تعرف فيما بعد باسم "اللجنة المشتركة") على أساس التعادل، اعتباراً من ١٩ نيسان/أبريل ١٩٩٤. وتتكون اللجنة المشتركة من ممثلين عن حكومة جمهورية طاجيكستان من ناحية وممثلين عن المعارضة بمن فيها صندوق "أوميد" ("نادرزدا").
- ٢ - أن تعمل اللجنة المشتركة في إطار عملية المفاوضات وتنسق أنشطتها مع مكتب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ودوائر الهجرة والأجهزة المحلية المختصة التي تتمتع بسلطات الدول ويوجد في أراضيها لاجئون ومشردون من طاجيكستان. ويجوز للجنة المشتركة أن تنشئ، عند الاقتضاء، أفرقة عاملة من الخبراء.
- ٣ - أن يناشد المشاركون في المحادثات الطاجيكية المشتركة بشأن المصالحة الوطنية الأمم المتحدة أن توفر مساعدة مالية للجنة المشتركة.

المرفق الثالث

[الأصل: بالروسية]

البلاغ المشترك عن نتائج الجولة الأولى من المحادثات الطاجيكية المشتركة

بشأن المصالحة الوطنية، المؤرخ ١٩ نيسان/أبريل ١٩٩٤

أجريت في موسكو في الفترة من ٥ إلى ١٩ نيسان/أبريل ١٩٩٤ الجولة الأولى من المحادثات الطاجيكية المشتركة بشأن المصالحة الوطنية تحت رعاية الأمم المتحدة وبمشاركة مراقبين من الاتحاد الروسي وأفغانستان وأوزبكستان وجمهورية إيران الإسلامية وباكستان وقيرغيزستان وكازاخستان. ورأس وفد حكومة جمهورية طاجيكستان السيد س. زوخوروف، وزير العمل والقوى العاملة، واشترك السيد أ. لاتيفي، رئيس لجنة التنسيق للقوى الديمقراطية الطاجيكية في بلدان كمنولث الدول المستقلة، بوصفه رئيسا لوفد المعارضة الطاجيكية. وخلال المفاوضات، عمل السيد بيريز - بالون، المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، بوصفه وسيطا.

واتسمت المحادثات بطابع عملي وصريح وجرت في جو من الثقة. وأظهر الجانبان اهتماما جديا بحل المجموعة المعقدة من المشاكل السياسية والعسكرية والإنسانية والاجتماعية - الاقتصادية الناشئة عن المواجهة السياسية والحرب الأهلية في جمهورية طاجيكستان.

وقام المشتركون في المحادثات بوضع وإقرار جدول أعمال شامل للفترة التي ستستغرقها عملية التفاوض كاملة، ويتألف من ثلاث مجموعات رئيسية من المشاكل المتصلة بعملية تحقيق مصالحة وطنية، وهي:

(أ) التدابير الرامية إلى تحقيق تسوية سياسية للحالة في طاجيكستان؛

(ب) إيجاد حل لمشكلة اللاجئين والنازحين؛

(ج) المسائل الأساسية المتصلة بالهيكل الدستوري وتدعيم بناء الدولة في جمهورية طاجيكستان.

واتفق الطرفان على النظر في كل هذه المجموعات الثلاث من المشاكل مع بعضها البعض، وحددا في ورقات عمل موافقتهما بشأن جميع البنود المدرجة في جدول الأعمال.

وفي مستهل المحادثات الطاجيكية المشتركة ، فإن الطرفين والمبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، تسليما منهم بضرورة تهيئة جو من الثقة المتبادلة، اتفقوا على بيان مشترك يدعو "حكومة جمهورية طاجيكستان وقوى المعارضة الطاجيكية إلى الامتناع عن أي عمل قد يؤدي إلى تعقيد عملية التفاوض التي بدأت"، وقاموا بالتوقيع عليه.

ووقع الطرفان بروتوكولا تنشأ بمقتضاه لجنة مشتركة معنية بالمشاكل المتصلة باللاجئين والنازحين من طاجيكستان. وجرى التوقيع على البروتوكول على أساس أن تكون المهمة الفورية للجنة هي حل المشكلة الإنسانية العاجلة القائمة بالفعل، وحصر وتسجيل اللاجئين. وأعرب الطرفان أيضا عن تقديرهما لجميع الدول التي قدمت المساعدة في استقبال اللاجئين والنازحين من طاجيكستان، ولمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمنظمات الإنسانية الأخرى لما قدمته من مساعدة.

وأعاد الطرفان مرة أخرى تأكيد التزامهما بالحوار السياسي بوصفه الوسيلة الوحيدة لتحقيق المصالحة الوطنية. وفي هذا الصدد، ووفقا للمبدأ الذي سبق الاتفاق عليه بشأن تناوب مكان المحادثات، اتفق الطرفان على أن يطلبوا من المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة أن يجري مشاورات لتحديد مكان وموعد الجولتين الثانية والثالثة من المحادثات الطاجيكية المشتركة.

وأعرب الطرفان عن امتنانهما البالغ لحكومة الاتحاد الروسي لما أبدته من حفاوة وقدمته من مساعدة وتعاون فيما يتعلق بتنظيم وعقد الجولة الأولى من المحادثات في موسكو.

وأعرب الطرفان أيضا عن تقديرهما للأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه الخاص السيد ر. بيريز - بالون، ولممثلي الدول التي حضرت المحادثات بصفة مراقبين لما قدموه من مساعدة وعون فيما يتعلق بتنظيم وعقد المحادثات الطاجيكية المشتركة بشأن المصالحة الوطنية.

المرفق الرابع

[الأصل: بالروسية]

الاعلان المشترك الصادر عن المشتركين في المحادثات الطاجيكية المشتركة بشأن مشكلة محمية الحياة البرية في تايجر غورغي (تيغروفايا بالكا)

إن محمية الحياة البرية في تايجر غورغي (تيغروفايا بالكا) هي ضاحية صغيرة فريدة من الطبيعة البكر، والتي لا مثيل لها في العالم. وهي آخر أنواع الأدغال الهندية في شمال اقليم آسيا الوسطى. ويحتفظ داخل حدودها بما تبقى من مجموعات طبيعية من حيوان الآيل البخاري، كما أن هناك أحد الأنواع المتبقية من سمك الحفش - وهو ذلك النوع ذو الأنف الشبيهة بالمجراف والمسمى أمو داريا - لا يزال يعيش في مياه نهر فخش. وهناك عشرات من أنواع الحيوانات والنباتات التي يمكن العثور عليها في المحمية وهي مذكورة في الكتاب الأحمر ومنها: الورل، وهو ضرب من السحالي الرمادية اللون، وأنواع من الكوبرا والصقور والدجاج البري التي تنفرد بها آسيا الوسطى، وكذلك القضاة، وهو ضرب من ثعالب الماء في آسيا الوسطى، ونوع من النمرور الخاصة بمنطقة آسيا الدنيا.

واعترافا بالقيمة الأبدية لمحمية تايجر غورغي ليس فقط بالنسبة للشعب الطاجيكي ولكن أيضا بالنسبة للبشرية جمعاء، فإننا نحث على اتخاذ جميع التدابير الممكنة للحفاظ على المنطقة وما بها من حياة حيوانية نباتية. ويجب أن يحتفظ بالمحمية للأجيال المقبلة رغم أي صعوبات سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية.

ويناشد المشتركون في المحادثات الطاجيكية المشتركة لجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) إدراج محمية الحياة البرية تايجر غورغي (تيغروفايا بالكا) في قائمة التراث العالمي.

— — — — —